

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (83)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل
ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
الحمد لله نحمدك نعيشه ونعود بالله من شرور انفسنا من سبئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واهد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:38

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة
والاخوات احييكم جميعا الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:59
حياكم الله وبياكم الى لقاء جديد في برنامجكم الايمان والحياة والحديث في هذا البرنامج دائرة على العقيدة وعلى التوحيد تحقيقا
وتؤصيلا ودعوة واتفاقا به وادعاء لمسائله التوحيد ايها الاخوة اصل فيبني ادم - 00:01:25
اما الشرك والوثنية والبدعة والغواية فانها طارئة على جنسبني ادم اقول هذا ايها الاخوة لان من مختصي علم الاجتماع الذين اخذوا
علمهم اساتذتهم في فرنسا واوروبا وامريكا من امثال سارتر - 00:01:52

وغيره يقولون ان الشرك فيبني ادم اصيل لان الانسان كان بدائيا في حياته في طعامه وشرابه ولبسه في اثنائه حتى انه كان بدائيا
في معتقداته ثم ما زال يتتطور - 00:02:16

حتى بلغ التوحيد وهذه النظرية ان الانسان كان بدائيا في معتقداته نظرية باطلة تدرؤن لم بان اول ينسى الانسان هو ادم عليه السلام
ولم يكن ادم بدائيا في معتقداته ولا في دينه - 00:02:34
هل كان موحدا نبيا مكلما عليه الصلاة والسلام كذلك كان ابناءه من بعده كانوا في عشرة قرون كلهم على التوحيد حتى طرأ الشرك
بعد ذلك اذا الشرك طارى على الاسلام ودخل عليه - 00:02:54

اما اصل ادم وذرته انهم كانوا اهل توحيد واهل اسلام واهل ايمان وكان اشهر من غير الحنيفية ابراهيم الخليل بالتوحيد في
جزيرة العرب هو سيد مكة في زمنه عمرو بن لحي الخزاعي - 00:03:12
حيث كان محبا للرئاسة والتتصدر راغبا في الفخر والنصر بها ولقد رأه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجر خصبه اي امعاءه في النار
لأنه اول من غير الحنيفية في الجزيرة - 00:03:34

هو اول من سبب السوابق وقد روى اهل السير ان الاصنام كانت مطمورة الطوفان العظيم حتى من زمان نوح عليه السلام حتى جاء
الشيطان الى عمرو بن لحي الخزاعي لما رأى من تطلعه للسيادة - 00:03:53

على العرب ومن حبه للرئاسة والفاخر بها فاتاه من هذا المدخل الخفي في نفسه قال له ايه عمرا جدة تجد اصناما معدة ندعوا اليها
تجب تسد بين العرب فجاء الى ساحل جدة - 00:04:16

فبحث حتى اظهر الاصنام فرقها بين العرب قال له الشيطان انك اذا فعلت ذلك لم يختلف عليك من العرب اثنان ففعل ما اوصاه به
واغراه به الشيطان انتشرت الاصنام في الجزيرة وعبدت - 00:04:38

وقيل ان عمرا جاء بها من بلاد الشام ثم نصبها حول الكعبة انتشر بسببه الشرك بالله نشر به هذا الشرك بها بين العرب كما روی ذلك
الامام البخاري في صحيحه - 00:04:57

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقبل عمرو بن لحي الخزاعي الشيطان جاء الى قوم نوح بعد عشرة قرون كانوا فيها على توحيد

واسلام وايمان لما مات الصالحون الخمسة - 00:05:14

الذين نوه الله عز وجل باسمائهم واعيائهم في سورة نوح ود سواع ويعوق ونشر سريعا في وقت مقارب فوجد عليهم قومهم 00:05:30 وجدا عظيما وحزنا كبيرا دخل عليهم الشيطان من هذا الباب -

فاتهاهم ببدعة هي تصوير الصور ونصب التماثيل على هؤلاء الخمسة حتى اذا رآها ذلك الاقوم نشطوا على العبادة كما كانوا في 00:05:50 عهدهم فذهب ذلك الجيل ونسى العلم علم التوحيد وجاء جيل بعدهم -

وسوسة لهم الشيطان قال ان اباءكم لم يصورووا هذه التصاویر ينصب هذه التماثیل الا انهم كانوا يستشفعون بها الى الله ويدعون الله 00:06:09 بها فدعيت من دون الله وسئلـت من دون الله فوقع الشرك فبعث الله عندهـ اول رسـله نوحا عليه -

وعلى انبـاء الله افضل صلاة وازـكي سلام وبقـي نوح في قـومه الف سـنة الا خـمسـين عامـا ليس له دعـوة لهم الا تـوحـيد الله ولكن امر 00:06:31 الله نـافـذ وحـكمـه سـبحـانـه وتعـالـى غالـبـ فـلمـ يـتبـعـهـ منـ قـومـهـ -

اـلـاـ عـدـدـ القـلـيلـ وـهـمـ الـذـيـنـ نـجـاهـمـ اللـهـ مـعـهـ الطـوفـانـ العـظـيمـ فـغـرـقـ منـ كـانـ عـلـىـ وـجـهـ الـارـضـ منـ هـؤـلـاءـ الـكـافـرـينـ رـبـيـ لـاـ تـذـرـ عـلـىـ الـارـضـ 00:06:50 مـنـ الـكـافـرـينـ دـيـارـاـ اـهـلـكـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـدـعـوـةـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ -

ثـمـ انـ نـبـيـنـ مـحـمـادـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ فـتـحـ اللـهـ عـلـىـ يـدـيـهـ مـكـةـ اـفـضـلـ الـبـقـاعـ وـاـشـرـفـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـبـسيـطـةـ فـسـرـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ 00:07:07 وـسـلـمـ صـورـ هـؤـلـاءـ الـمـزـعـومـ صـلـاحـهـ صـورـهـمـ صـورـهـمـ المـنـحـوـتـةـ عـلـيـهـمـ -

كـسـرـ الـاـصـنـامـ وـكـانـ حـوـلـ الـكـعـبـةـ ثـلـاثـمـائـةـ وـسـتـوـنـ صـنـمـاـ وـنـصـبـتـ عـلـىـ هـيـةـ رـجـالـ صـالـحـينـ مـنـهـمـ مـنـ الـاـصـنـامـ الـتـيـ كـانـ عـرـبـ يـعـبـدـوـنـهـ 00:07:25 رـجـلـ صـالـحـ وـهـوـ كـانـ فـيـ الطـائـفـ مـنـ تـقـيـفـ وـكـانـ يـلـتـ السـوـيـقـ لـلـحـجـاجـ يـطـعـمـهـمـ اـيـاهـ -

وـالـسـوـيـقـ نـوـعـ مـنـ الـطـعـامـ الـحـبـ اـذـ حـمـسـ بـالـنـارـ سـوـاءـ كـانـ مـنـ الذـرـةـ اوـ مـنـ الدـخـنـ اوـ مـنـ الشـعـيرـ اوـ مـنـ الـبـرـ لـمـ اـمـاـتـ هـذـاـ الرـجـلـ 00:07:48 الـصـالـحـ عـكـفـوـاـ عـلـىـ قـبـرـهـ فـاوـحـىـ الـشـيـطـانـ -

نـصـورـ لـهـ صـورـهـاـ وـصـورـهـمـ لـهـ صـنـمـاـ اـجـعـلـوـهـاـ رـمـزاـ عـنـ هـذـاـ الصـالـحـ.ـ ثـمـ تـطاـولـ بـهـمـ الزـمانـ.ـ فـاصـبـحـوـاـ يـتـقـرـبـوـنـ عـلـىـ هـذـاـ الصـنـمـ.ـ الـذـيـ هوـ رـمـزـ 00:08:05 لـهـذـاـ الرـجـلـ الصـالـحـ اـلـىـ اـنـ وـقـعـ الشـرـكـ بـهـ -

وـكـذـلـكـ الـحـالـ فـيـ مـنـاتـ وـالـعـزـىـ وـهـبـ وـبـنـيـنـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ فـسـرـ هـذـهـ الـاـصـنـامـ وـابـطـلـهـ لـانـ فـيـ اـبـطـالـهـ حـسـمـ لـمـادـهـ الشـرـكـ وـسدـ 00:08:21 لـذـرـائـعـهـ وـلـهـذـاـ طـافـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ حـوـلـ الـكـعـبـةـ لـمـ دـخـلـ مـكـةـ فـاتـحـاـ فـيـ رـمـضـانـ -

مـنـ السـنـةـ الثـامـنـ مـنـ الـهـجـرـةـ كـانـ مـعـهـ عـودـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ وـكـانـ يـنـكـتـ بـعـودـ هـذـهـ الـاـصـنـامـ فـيـ وـجـوهـهـ بـيـنـ اـعـيـنـهـ وـيـقـرـأـ قـلـ جـاءـ 00:08:43 الـحـقـ وـزـهـقـ الـبـاطـلـ.ـ اـنـ الـبـاطـلـ كـانـ زـهـوـقاـ -

اـنـ اـعـظـمـ وـسـائـلـ الشـرـكـ بـالـلـهـ الـذـيـ هوـ اـقـبـحـ شـيـءـ اـعـظـمـ وـسـائـلـهـ الـقـوـلـيـةـ وـالـفـعـلـيـةـ الـعـلـمـيـةـ تـدـورـ اـيـهـاـ الـاخـوـةـ وـالـاخـوـاتـ عـلـىـ محـورـ الغـلـوـ اـمـاـ 00:09:00 الغـلـوـ بـالـاـشـخـاـصـ كـالـغـلـوـ فـيـ الـصـالـحـينـ مـنـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـلـائـكـةـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ -

اـوـ مـنـ الـصـالـحـينـ مـنـ سـادـاتـ الـمـؤـمـنـينـ اوـ الغـلـوـ فـيـ الـجـمـادـاتـ الغـلـوـ فـيـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـالـحـجـرـ وـالـشـجـرـ اوـ الـعـكـوفـ عـنـدـ القـبـرـ وـالـمـقـامـاتـ 00:09:19 لـذـبـحـ عـنـدـهـاـ وـقـصـدـهـاـ فـيـ الـحـوـائـجـ اوـ بـالـتـصـاوـيرـ وـالـتـمـاثـيلـ الـمـنـصـوـبـةـ عـلـىـ هـذـهـ الـصـالـحـينـ كـمـاـ حـصـلـ ذـلـكـ لـصـالـحـ قـوـمـ نـوـحـ

وـيـغـوـثـ وـيـعـوـقـ وـنـسـرـ وـيـحـصـلـ اـيـضاـ فـيـ كـلـ زـمـانـ لـقـدـ وـجـدـ اـيـهـاـ الـاخـوـةـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ مـنـ عـابـ عـلـىـ اـتـبـاعـ الرـسـلـ مـمـنـ كـسـرـوـ الـاـصـنـامـ 00:09:46 وـهـدـمـوـاـ الـاضـرـحةـ وـالـمـقـامـاتـ الـتـيـ شـيـدـتـ وـكـانـتـ مـنـ اـعـظـمـ وـسـائـلـ الشـرـكـ -

وـهـذـاـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ عـيـبـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاسـتـدـرـاـكـ عـلـيـهـ وـتـعـقـبـ عـلـيـهـ فـمـنـ اـعـابـهـمـ دـلـ عـلـىـ اـنـهـ مـاـ تـحـقـقـ التـوـحـيدـ وـمـاـ 00:10:05 اـعـتـنـىـ بـهـ فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ الـذـيـ كـسـرـ الـاـصـنـامـ -

لـانـهـ رـمـوزـ لـهـؤـلـاءـ الـمـشـرـكـينـ فـيـ شـرـكـهـمـ تـكـسـيـرـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ فـيـ هـذـهـ الـاـصـنـامـ حـسـمـ لـمـادـهـ الشـرـكـ وـعـنـدـهـ اـلـلـهـ عـنـدـهـ ماـ عـبـدـوـاـ الـحـجـرـ لـذـاتهـ وـلـكـنـ عـبـدـوـهـ لـمـاـ يـرـمـزـ اـلـيـهـ حـتـىـ تـطـوـرـ بـعـضـهـمـ مـعـ طـوـلـ الـعـهـدـ فـاعـتـقـدـوـاـ فـيـ هـذـهـ الـاـحـجـارـ وـالـاـصـنـامـ اـعـتـقـدـوـاـ فـيـهـاـ 00:10:22

النفع والضر وهذا يجعلنا نتحدث يسيرا عن الوثنية في الجاهلية عند العرب لقد بلغ العرب ايها الاخوة في جاهليتهم الداني في الوثنية
وهم اعراب وبدو رحل يمر الاعرابي ثم يقطن في المكان - 00:10:48

ويتخذ اربعة احجار اما ثلاثة منها فينصبها اثافي لقدرها. يطبح عليها عشاءه واما الحجر الرابع فينصبها يتقرب اليه حتى
ليرتحل من مكانه ذلك فاذا كان الاعرابي في مكان ليس فيه حجارة - 00:11:08

انه اذا لم يكن معه ما يحمل به الحجارة التي يعتقد بها كان يعمد الى تراب فيحجب عليه الشاة ثم او يحلب عليه لقمة ثم يبس ما
تحتها ثم يعبد في هذا المكان الى ان يرحل عنه. وهذا ما سأذكره ان شاء الله في قصة - 00:11:31

قاعة ابي عثمان النهدي نرجئها في الحلقة القادمة نسأل الله جل وعلا ان يعيذنا واياكم من الشرك اكبره واصغره وجليله يجعلنا من
عباده المؤمنين وعباده الموحدين انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول - 00:11:53

لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا والمسلمين اجمعين. والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طه ما انزلنا عليك القرآن
لتتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن
عبدالرحمن بن فهد الخنفرى - 00:12:14
والحياة. والحياة - 00:12:53